

- سرسناسه: عباس کاظمی، سید توقیر، ۱۹۷۹ - م.
- عنوان و نام پدیدآور: دور اهل البيت ﷺ فی تفسیر القرآن الکریم (دراسه وتحلیل) / السید توقیر عباس الکاظمی.
- مشخصات نشر: قم: مرکز المصطفی ﷺ العالمی للترجمة والنشر، ۱۳۹۳.
- شابک: ۹۷۸-۹۶۴-۱۹۵-۵۸۹-۴
- فروست اصلی: مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ
- ب ۱۳۹۳/۳۸۴/۲۶۷
- فروست فرعی: معاونت پژوهش / ۴۱
- وضعیت فهرست نویسی: فیفا
- یادداشت: عربی
- یادداشت: کتابنامه: [۲۰۹]-۲۱۴، همچنین به صورت زیر نویس.
- موضوع: خاندان نبوت در قرآن
- رده بندی کنگره: ۱۳۹۳ ۲۲خ/ BP1۰۴
- رده بندی دیویی: ۲۹۷/۱۵۹
- شماره کتابشناسی ملی: ۳۷۵۵۱۶۹

دور أهل البيت عليهم السلام
في تفسير القرآن الكريم
(دراسة وتحليل)

السيد توقير عباس الكاظمي



مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة والنشر

دور أهل البيت (عليه السلام) في تفسير القرآن الكريم (دراسة وتحليل)

المؤلف: السيد توقير عباس الكاظمي

الطبعة الأولى: ١٤٣٦ق / ١٣٩٣ش

الناشر: مركز المصطفى (عليه السلام) العالمي للترجمة والنشر

● المطبعة: نارنجستان ● السعر: ١٠٠٠٠٠٠ ريال ● عدد النسخ: ٣٠٠ نسخة

حقوق الطبع محفوظة للناشر.

مراكز التوزيع:

- إيران؛ قم، ساحة الشهداء، شارع معلم القرين (شارع الحبيبية)، زقاق ١٨. هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٩٣٠٦
- إيران؛ قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالاركية. هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٣١٣٣١٠٦ فاكس: +٩٨ ٢٥ ٣٣١٣٣١٤٦

pub.miu.ac.ir miup@pub.miu.ac.ir

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل الطباعة والنشر حتى مراحل الأخيرة.

- مدير مركز النشر: عباس نفقي
- مصمم الغلاف: مسعود مهدوي
- الإخراج الفني: السيد محمدرضا جعفري
- مدير الإنتاج: روح الله سلطاني
- المشرف على الطباعة: نعمت الله يزداني
- راجعة: نجف عرفاني
- المشرف على الإنتاج: جعفر قاسمي الأبهري
- الإعداد الفني: السيد محمدرضا جعفري
- المقابلة الفنية: محمد خسروبيگي
- المشرف الفني: محمداقر شكري

كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾^١

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

لقد شهدت دائرة العلوم الإسلامية على اختلاف موضوعاتها وأغراضها عبر تاريخها الطويل، اتساعاً واضحاً ونموّاً مطّرداً، صاحبها ازدهارٌ مشابةٌ في العلوم الإنسانية، وفي الفكر، والثقافة والتعليم، والفن والأدب.

وقد ازدادت هذه العلوم نشاطاً وحيويةً وعمقاً وشمولاً بعد انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني قدس سرّه، وتساعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية، بعد تزايد الحاجة الماسة إلى إيجاد الحلول للمشاكل والاستفهامات الدائرة في شتى الموضوعات الاجتماعية والسياسية والعقائدية، في ظلّ المتغيرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفير المتطرف، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيأت للعالم فرصة فريدة للاطلاع الواسع بما يحيط به.

من هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج

الصحيحة في كل علم من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوقّف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خلق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

فقامت في الحوزة العلمية حركة علمية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامني (دام ظلّه) وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تعني بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية على عاتقها المساهمة الفعالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية، التي تتيسر مع تصاعد الحركة العلمية والثقافية الحديثة. فأسست «مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر» لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم ورواد المعرفة.

نأمل أن تأخذ هذه الآثار مكانها في المكتبة الإسلامية، وتلقى جميل الأثر، وحسن الردّ من رجال العلم والفضيلة؛ بأن يرسلوا إليها بما يستدركون عليها من نقص، أو خطأ يفوت جهد المحقق الحضيف، والمؤلف الحريص.

والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم دور أهل البيت عليهم السلام في تفسير القرآن الكريم تقدّم به فضيلة الأستاذ السيد توقير عباس الكاظمي جاء متسقاً مع أهداف الجامعة، ومفردة من مفرداتها مناهجها الدراسية المترامية الأطراف.

يتقدّم «مركز المصطفى عليه السلام العالمي للترجمة والنشر» بوافر الشكر لمؤلفه الكريم على ما بذله من جهد وعناية، ولكل من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب، وتقديمه للقراء الكرام.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد وهو من وراء القصد.

مركز المصطفى عليه السلام العالمي

لترجمة والنشر

الفهرس

المقدمة.....	١٣
الفصل الأول: بحوث تمهيدية وفيه	
المبحث الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي لمفردات العنوان.....	٢٣
تعريف كلمة الدور.....	٢٣
معنى الدور في اللغة.....	٢٣
معنى الدور في الاصطلاح.....	٢٤
تعريف التفسير.....	٢٤
التفسير في اللغة.....	٢٤
التفسير في الاصطلاح.....	٢٥
استعمال لفظة التفسير في القرآن.....	٢٧
تعريف أهل البيت (عليهم السلام).....	٢٧
معنى أهل البيت (عليهم السلام) في اللغة.....	٢٨
استعمال لفظة «أهل البيت» في القرآن.....	٢٩
معنى أهل البيت (عليهم السلام) في الاصطلاح.....	٣٠
مصادق أهل البيت.....	٣٠
الأقوال المعروفة بين الفريقين.....	٣١
القربة الأولى: تذكير الضمان.....	٣٢

٣٤	القرينة الثانية: الروايات الواردة في تفسير آية التطهير
٣٦	القرينة الثالثة: السنة الفعلية للنبي صلى الله عليه وآله
٣٦	القرينة الرابعة: روايات صريحة في هذا الباب
٣٧	القرينة الخامسة: سيرة أزواج النبي صلى الله عليه وآله
٣٩	أما السؤال عن عدد أهل البيت عليهم السلام
٤٠	مفهوم التفسير في نظر أهل البيت عليهم السلام
٤٥	المبحث الثاني: وجه الحاجة إلى التفسير
٤٥	التمهيد
٤٧	تقسيم القرآن من جهة احتياجه إلى التفسير
٤٨	الأمر الذي تكشف عن حاجة القرآن إلى التفسير
٤٨	١. الأمور الناشئة من فات الكتاب: ومنها:
٤٨	(أ) اشتغال القرآن على مجالات
٤٨	(ب) اشتغال القرآن على المشابهات
٤٩	(ج) وجود التناسخ والمنسوخ
٤٩	(د) عدم ترتيب القرآن على حسب النزول
٥٠	٢. الأمور الناشئة من العناصر الخارجية: ومنها:
٥٠	(أ) النزول التدريجي للقرآن
٥٠	(ب) استنباط المسائل المستحدثة
٥٣	المبحث الثالث: الأدوار الزمنية للتفسير
٥٣	الأول) عصر النبي صلى الله عليه وآله
٥٤	حجم الآيات المفسرة في روايات النبي صلى الله عليه وآله
٦٠	الثاني) عصر ما بعد النبي صلى الله عليه وآله
٦١	موقف أهل السنة في مرجع التفسير بعد النبي صلى الله عليه وآله
٦٣	موقف الإمامية في مرجع التفسير بعد النبي صلى الله عليه وآله

الفصل الثاني: مدرسة أهل البيت عليهم السلام التفسيرية وفيه

٧١	المبحث الأول: ملامح مدرسة أهل البيت عليهم السلام التفسيرية
٧١	التمهيد

٧٢	١. الاهتمام البالغ بالقرآن والحث على تفسيره.....
٧٤	٢. تعليم منهج التفسير.....
٧٤	٣. تعليم المباني والقواعد التفسيرية.....
٧٥	(أ) القرآن هو الميزان في فهم الدين.....
٧٥	(ب) التفسير بالأمور العلمية القطعية.....
٧٦	(ج) الاجتناب عن التفسير بالرأي.....
٧٧	(د) إرجاع المتشابهات إلى المحكمات.....
٧٧	٤. معرفة أسباب النزول.....
٧٨	٥. بيان موقفهم من القراءات.....
٨٠	٦. إبطال بعض التفسير المطروحة في بعض الآيات.....
٨٢	٧. تربية المفسرين.....
٨٥	المبحث الثاني: منهج أهل البيت في التفسير.....
٨٥	التمهيد.....
٨٦	تفسير القرآن بالقرآن.....
٨٩	١. تفسير الآية بالآية.....
٩٠	٢. تفسير مقطع من الآية بمقطع آخر منها.....
٩١	٣. تفسير الآية بمجموعة من الآيات.....
٩٣	٤. تفسير الآية بمقاد آية أخرى.....
٩٤	٥. تفسير جزء الآية بتفسير خاص لآية أخرى.....
٩٥	تفسير القرآن بالروايات.....
٩٧	تفسير القرآن باللغة.....
٩٨	(أ) شرح المعنى اللغوي من خلال ذكر الألفاظ المترادفة.....
٩٩	(ب) بيان معنى الكلمة من خلال الإرجاع إلى الاستعمال العرفي.....
١٠٠	(ج) تفسير الآية اعتماداً على القواعد اللغوية في الصرف والنحو.....
١٠١	(د) تحديد مداليل مفردات الآية وتشخيص المراد منها.....
١٠٢	تفسير القرآن بالعقل والتدبر.....
١٠٤	تفسير القرآن بالتاريخ.....
١٠٦	تفسير القرآن بالاشارات والكناية.....

١٠٧.....	التفسير بأسباب النزول.....
١٠٩.....	التفسير بالتشبيه والتمثيل.....
١١٠.....	الخلاصة.....
١١٣.....	المبحث الثالث: حجم الآيات المفسرة في روايات أهل البيت عليه السلام
١١٣.....	التمهيد.....
١١٤.....	التحقيق في المسألة.....
١١٥.....	أسباب قلة الروايات التفسيرية لأهل البيت عليه السلام بالنسبة إلى آيات القرآن.....
١١٦.....	١. مسألة الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله
١١٧.....	٢. اختلاف الأمة في المرجعية بعد النبي صلى الله عليه وآله
١١٧.....	٣. سياسة حكّام الجور والظلمة وبغضهم لأهل البيت عليه السلام
١١٩.....	٤. إغراض أئمة مذهب السنة وكبار مفسريهم عن أهل البيت عليه السلام
١٢١.....	التراث التفسيري لأهل البيت عليه السلام
١٢٧.....	الخلاصة.....
١٢٧.....	جمع وتأليف التراث التفسيري لأهل البيت عليه السلام
١٢٨.....	بعض المشاكل التي تعرض لها التراث التفسيري لأهل البيت عليه السلام
١٢٨.....	١. الوضع في التفاسير المنسوبة إلى أهل البيت عليه السلام
١٢٩.....	٢. محاولات ضياع التراث التفسيري لأهل البيت عليه السلام

الفصل الثالث: موقع أهل البيت عليه السلام في التفسير وفيه

١٣٣.....	المبحث الأول: مصادر التفسير عند أهل البيت عليه السلام
١٣٤.....	١. القرآن الكريم.....
١٣٨.....	٢. السنة النبوية الصحيحة.....
١٤١.....	٣. اللغة العربية.....
١٤٣.....	٤. كتاب علي عليه السلام
١٤٥.....	٥. الإشرافات الإلهية.....
١٤٩.....	المبحث الثاني: معيزات تفسير أهل البيت عليه السلام
١٤٩.....	١. الأصالة.....
١٥٠.....	٢. نظرة واحدة إلى القرآن.....

١٥١	٣. الانسجام مع روح العامة للقرآن.....
١٥٢	٤. الإحاطة الكاملة بمعارف القرآن.....
١٥٤	٥. الإحاطة بظروف النص القرآني.....
١٥٥	٦. اختصاصهم ﷺ بعلم التنزيل والتأويل.....
١٥٦	٧. العصمة.....
١٥٩	المبحث الثالث: معوقات فهم القرآن وتفسيره من وجهة نظر أهل البيت ﷺ.....
١٥٩	التمهيد.....
١٥٩	١. عدم الرجوع إلى الروايات التفسيرية.....
١٦١	٢. تفسير القرآن بالرأي.....
١٦٣	٣. عدم الالتفات إلى قاعدة الجري والانطباق.....
١٦٤	٤. عدم الالتفات إلى صفات القرآن.....
١٦٥	أ) الغفلة عن استحالة القرآن على ظاهر وباطن.....
١٦٦	ب) الغفلة عن تأويل القرآن وأخذه من دون الراسخين في العلم.....
١٦٧	ج) عدم الالتفات إلى وجود النسخ والمنسوخ.....
١٦٨	د) عدم الالتفات إلى وجود المحكمات والمثابها.....
١٦٩	هـ) عدم الانتباه إلى أسباب النزول.....
	الفصل الرابع: حجية سنة أهل البيت ﷺ في التفسير وفيه
١٧٣	المبحث الأول: تحديد المراد من الحجية والسنة.....
١٧٣	تعريف الحجية.....
١٧٣	معنى الحجية في اللغة.....
١٧٤	معنى الحجية في الاصطلاح.....
١٧٥	تعريف السنة.....
١٧٥	معنى السنة في اللغة.....
١٧٥	استعمال لفظة السنة في القرآن.....
١٧٥	معنى السنة في الاصطلاح.....
١٧٩	المبحث الثاني: الأدلة على حجية سنة أهل البيت ﷺ في التفسير.....
١٧٩	التمهيد.....

١٨٠	القرآن الكريم
١٨٠	الآية الأولى: آية التطهير
١٨١	الآية الثانية: آية أولي الأمر
١٨٤	الخلاصة
١٨٦	الأحاديث النبوية
١٨٦	١. حديث الثقلين
١٩١	٢. حديث السفينة
١٩٢	٣. حديث الأمان
١٩٤	خلاصة المبحث
١٩٧	المبحث الثالث: شرائط حجّة الروايات التفسيرية المنسوبة إلى أهل البيت عليهم السلام
١٩٧	التمهيد
١٩٨	١. توثيق الروايات مبدأ ومضموناً
٢٠١	٢. عدم مخالفتها للقرآن الكريم
٢٠٣	٣. عدم مخالفتها للسنة القطعية
٢٠٤	٤. عدم مخالفتها لإبراهيم عقلية قطعية
٢٠٥	الخاتمة
٢٠٦	وأما الإقتراحات والتوصيات، فمنها
٢٠٩	المصادر والمراجع
٢١٤	كتب اللغة
٢١٤	المجلات